

اللغة في شعر العصور المتأخرة من ٦٥٦ _ ١٣٣٥

أ.م.د. سعد جبار الحسناوي

الباحثة إيمان عبد المجيد كريم

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

المقدمة:

إن ظاهرة الألفاظ ظاهرة موجودة منذ أقدم الأزمان فقد تناولها النقاء العرب والغرب وفصلوا القول فيها ، فالألفاظ هي إحدى أدوات التي استعملها الشاعر ليعبر عن ما يدور في ذهنه لنقل صورة مجتمعه في المجتمع ولأهداف عديده منها التأكيد على بعض الحقائق التي يجب أن يتعرف عليها في مجتمعه ، فقد استخدموا الألفاظ معربة وفارسية وعامية فقد استطاعوا المزج بينهما بحسب الوضع الذي كان سائدا في هذه المدة المتأخرة الممتدة من ٦٥٦ الى ١٣٣٥ ، فقد كانت فترة مختلطة بين المغول والعثمانيين وأقوام أخرى سمحت لهم الفرصة لاستخدام الفاظ ، فقد استخدموا الشعراء الألفاظ العامية ليكونوا قريبين على أذهان الناس لذلك عمدوا لاستخدام بعض من ألفاظهم المتداولة لديهم ، عبروا بواسطتها عن الواقع المرير الذي يعيشون فيه فكانت بعض الفاظهم بعيدة عن جزالة اللغة العربية الفصيحة ، ولكن كان اختيارهم ملائما للأهداف المنشودة ، فنراهم رسموا صورة حزينة ممزوجة بالبكاء والفراق ، ومصورين سيلان الدموع على خد اليتامى والارمل والثكالى ، فنجحوا بتوظيف الألفاظ ذات الدلالة الحزينة ، ولقد حظيت هذه القضية إعجاب جميع الكتاب ، ولكن كانت دراسته في هذه الفترة غير شاملة ، تناولوا شعراء الفترة المتأخرة الألفاظ المتداول جميعها ولاسيما غير عربية بحكم الاختلاط الذي حصل بتلك الفترة بسبب الحروب والهجرة والتجارة والتبادل التجاري والثقافي ساهم بنشر الألفاظ الجديدة وكذلك دخلت تغيير على بعض الألفاظ العربية وانقرضت بعض الألفاظ وحلت محلها ألفاظ جديدة ، فتمكنوا من تجسيد الواقع وإبراز تجارب الآخرين .

أولا: الألفاظ :

الألفاظ هي أساس البناء اللغوي ،وهي الاداة التي تبرز شخصية الكاتب وثقافته باختياره الألفاظ الجزلة ، وبذلك يقول أبو هلال العسكري (٣٩٥هـ) : «إذا أردت أن تصنع كلاماً فأخطر معانيه ببالك، وتتوق له كرائم اللفظ، واجعلها على ذكر منك؛ ليقرب عليك تناولها، ولا يتعبك تطليها، واعمله ما دمت في شباب نشاطك؛ فإذا غشيك الفتور، وتخونك الملل فأمسك؛ فإن الكثير مع الملل قليل، والنفيس مع الضجر خسيس؛ والخواطر كالينابيع يسقى منها شيء بعد شيء، فتجد حاجتك من الرى، وتتال أربك من المنفعة. فإذا أكثرتها عليها نضب مأوها، وقلّ عنك غناؤها»^(١) ، وبهذا أبو هلال يلزم الكاتب باختيار الفاظه وان يبتعد عن المفارقات المعقدة ،وان يلائم بين المعنى والالفاظ.

إن قضية اللفظ والمعنى مسألة دار عليها النقاش قديما وحديثا فمنهم عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) حيث ربطها بالأعجاز القرآني أما حازم القرطاجني (ت ٦٣٤هـ) عدّه منهجاً فني^(٢) ، أما السيوطي (ت ٩١١) عنده يجب ان يتميز اللفظ بالفخامة والجزالة ، وملائمة اللفظ للمعنى^(٣) ، وبذلك قول ابن طباطبا: «وللمعاني ألفاظ تشاكلها فتحسن فيها وتقبح في غيرها ، فهي لها كالمعرض للجارية التي تزداد حسنا في بعض المعارض دون بعض وكم من معنى حسن قد شين بمعرضه الذي ابرز فيه وكم حسن قد ابتذل على معنى قبيح إليه»^(٤)

حظيت الالفاظ والاساليب بإعجاب النقاد على اختلاف نزاعاتهم وميولهم فقد جمع الشعراء العذوبة والسلاسة والجزالة والركة التي تستمر به الالفاظ العربية ، كذلك تناولوا الالفاظ غير العربية كالأعجمية والفارسية والفرنسية وبسبب العلاقات التي كانت بينهم سواء كانت تجارية او سياسية او الاجتماعية ، وبهذا اعمدوا الى خلق تشكيل ابداعي لغوي وبذلك نجحوا بنقل خبرة الاخرين وثقافتهم عبر أشعارهم فكانت الفاظهم قوية وفخمة وغير متنافره وتميزت بالفصاحة مع خلو من البشاعة^(٥) .

اللغة الشعرية هي عبارة عن اتحاد الالفاظ والمعاني تنتج هذه التركيبة موسيقى شعرية مؤثرة في النفوس «تؤثر في اعصاب السامعين ومشاعرهم بقواها الخفية التي تشبه قوى السحر، قوة تنشر في نفوسهم موجات من الانفعال يحسون بتناغمهم معها»^(٦) . وبذلك قول ابراهيم انيس: «وبدا من سحر الالفاظ في

أذهان بعضهم، وسيطرتها على تفكيرهم، أن ربط بينها وبين مدلولاتها ربطاً وثيقاً، جعلها سبباً طبيعياً لفهم والادراك فلا تؤدي الدلالة إلا به، ولا تخطر الصور في الذهن إلا حين النطق بلفظ معين ومن أجل هذا أطلق هؤلاء المفكرون على الصلة بين اللفظ ومدلولها ، والصلة الطبيعية ، والصلة الذاتية^(٧) ، ولم يكن النقاد والبلاغيون والمفكرون انما بحثوا في صلة بين اللفظ والمعنى حتى الفلاسفة : ((وكان بجانب المفكرين طائفة أخرى من فلاسفة اليونان يرون ان الصلة بين اللفظ والدلالة لا تعدو ان تكون اصطلاحية عرفية توضع عليها الناس، وتزعم هذا الفرق فيما بعد (أرسطو) الذي اوضح اراء عن اللغة وظواهرها في مقالات تحت عنوان (الشعر والخطابة)، وبين فيها معرفة الصلة بين اللفظ والمعنى^(٨))

اللغة العربية اخذت الكثير من الالفاظ غير عربية ، منها ما ترك على حاله ولم يحدث له تغير، ومنها ما غير فيه واصبح معرباً، حيث عمد الشاعر الى توظيف هذه الالفاظ ليلائم حاجة العصر اليها ، فكان لها اثر كبير في نفوس العرب وغير العرب، موضوع الالفاظ الدخيلة على العربية تناولها علماء اللغة العربية والفقهاء فيها مجلدات ومنهم الجواليقي (ت ٥١٦) في كتابه (المعرب في الكلام الاعجمي)، والسيوطي في كتابه (المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب) والخفاجي (ت ١٣٨١) في كتابه (شفاء الغليل) وامتدت هذه الدراسة حتى العصر الحديث والمستشرقين ومنهم ابراهيم السامرائي في كتابه (فقه اللغة المقارن) ومحمد حسين عبد العزيز في كتابه (التعريب بين القديم والحديث) وتقي الدين الهلالي في كتابه (تقويم اللسانين)^(٩)، حيث استخدم الشعراء هذه الالفاظ بطرق مختلفة وخاصة عندما تضيق الالفاظ بهم وتعجز قدراتهم لتعبر عن ما يريدونهم وعرف الزبيدي التعريب بأنه ((التعريب : تهذيب المنطق من اللحن، ويقال عربت له الكلام تعريباً واعربت له اعراباً اذا بنيته له حتى لا يكون في خضمة وقيل : التعريب: التبيين)^(١٠). وعرف الدخيل على انه: ((وهو الهجين والقريب الذي لا يمت بصلة في اي من جوانبه الى اللغة العربية بل هو ما دخل للغة العربية)^(١١)، فمن الأسباب الضرورية لازدهار اللغة العربية المعرب والدخيل؛ ولذلك لا ثراء اللغة بالمفاهيم والمصطلحات والقضايا اللغوية التي أشغلت النقاد والبلاغيين كثيراً الملائمة للعصر^(١٢) فالشاعر لابد ان يمتلك ثروة لغوية تحمل معها التغيرات والاحداث التاريخية ليتمكن

من ابراز ونقل تجارب الآخرين فالألفاظ الشعرية لم تكن حبيسة الماضي ، فالألفاظ تتغير ولكن المعنى والدلالة ثابتة ، فتتووع الالفاظ تدل على قدرة الشاعر بإبداع المعاني بألفاظ مختلفة فاللفظ له دور اساسي في رسم التجربة الشعرية ، فاهتم الشعراء بالتزاوج بين الالفاظ العربية وغير العربية وهذه الالفاظ تمنح المتلقي شعورا عميقا بالمتعة وهذا ما يسمى التطور وعرف بانه: ^(١٣) (هو التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكلمة مزامن للذي يحدث في المجتمع).

وبذلك انقرضت الكثير من الكلمات القديمة وحلت محلها كلمات جديدة ، فكانت هناك أسباب لدخول الالفاظ منها الاعجمية الى العربية ؛ حب العجم الشديد وتعلقهم بالدين الاسلامي مما ادى الى إقبالهم إلى الأمصار العربية طوعا وليس كرها ، وحبهم بمشاركة العرب بطقوسهم واصبح هنالك تأثر وتأثير بين الطرفين ، هذا التداخل او التمازج ينطبق على جميع اللغات الاجنبية الفرنسية والاسبانية والالمانية، نتيجة الحروب وتبادل المصالح دعت الحاجة الى تعلم مصطلحات عربية واجنبية ، كذلك الهجرة والحروب والتجارة ، فكانت اهم أسباب التداخل هو الحروب ، فالحرب الصليبية نقلت الى اللغات الاجنبية الكثير من الالفاظ العربية ، فاللغة الاسبانية اخذت أكثر من أربعمئة لفظة عربية ، خاصة المصطلحات بالمنتجات الفلاحية والصناعات البحرية والتجارية ، فاللغة العربية تؤثر وتتأثر بغيرها من اللغات ^(١٤).

فالألفاظ المعربة أو الدخيلة تجدها كثيرة في شعر الشعراء في العصور المتأخرة أو عصر الانحطاط فاكثروا من الالفاظ الاعجمية والفارسية واليونانية والالفاظ الشعبية أو العامة ، وهناك من استخدم مصطلحات فلسفية لجذب المتلقي كالمغناطيس كقول شمس الدين الكوفي ^(١٥):

جَذَبَ الْقُلُوبَ إِلَى هُوَ جَمَالِهِ فَكَأَنَّهُ لِلْخَلْقِ مِغْنَابِيسُ

لفظة (مغناطيس) غير عربية الاصل بل تركية ولها قدرة هائلة على جذب قطع الحديد فحقق الشاعر هدفه من خلال كلمة مغناطيس.

وكذلك قوله ^(١٦) :

وَقَدْ وَقَفْنَا فِي الدَّارِ سُكْرَى ، وَلَكِنْ سَكْرُ حُزْنٍ لَا سَكْرَةَ الْخَنْدَرِيسِ

لفظة (خندريس) معرب من رومي : وهي صفة من صفات الخمر وهي مشتقة من الخندريسه^(١٧). وكذلك قوله أيضا^(١٨):

فَمَا تَرَكَ الْمَوْتَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَلَا سَأَلَ الدَّهْرَ الْمَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا
اختار الشاعر اسم (مريم) هو معرب اعجمي .
وأيضا (١٩):

تَرْدَى ثِيَابُ الْمَوْتِ حَمْرًا فَمَا أَتَى لَهَا اللَّيْلُ إِلَّا وَهِيَ مِنْ سُندُسٍ خَضِرٍ
لفظة (سندس) معربة هي الثوب المطرز .
وكذلك قول البوصيري (٢٠):

يَرْعُونَ أَمْوَالَ الرَّعِيَّةِ بِالْأَذَى لَوْ يُحْلَبُونَ لِأَشْبَهُوا الْجَامُوسَا
لفظة (الجاموس) معربة فارسي وبالأصل (كاموش) ومعناها البقر المختلط وهو نوع من البقر أسود ضخم^(٢١).

وقوله أيضا^(٢٢):

وَأَقْسَمَ التَّرِكَ مُنْذُ سَارَتْ لَا تَرْكُوا لِلْفَرَنْجِ مَلِكَا
وَمَنْ قَتَلَ الْفَرَنْجَ أَشَدَّ قَتْلٍ وَمَنْ أَسَرَ الْفَرَنْجِيَّ الْعِينَا
لفظة (الفرنج) معرب اسم يطلق على الكفار من الفارسيين والأوربيين والأمريكيين^(٢٣)
وقوله أيضا^(٢٤):

مَا فَرَعُونَ فِيهَا غَيْرَ مُوسَى يَسُومُ الْمُسْلِمِينَ إِذَى وَهُونَا
موسى لفظ أعجمي معرب وأصله (موشا) (فمو) الماء و (شا) هو الشجر^(٢٥)
واستعمل الشاعر ابن معتوق الموسوي لفظة (الكافور) بقوله^(٢٦):
وَمَقْرَطُكَ كَافُورٌ فَجَرَّ جَبِينَهُ يَنْشَقُّ عَنْهُ عَنَبَرٌ جَعَدَهُ
وحلت لنا من تحت مسكنه خالها كَافُورٌ فَجَرَّ شَقَّ لَيْلِ الْعَنْبَرِ^(٢٧)

لفظ كافور غير عربي محض ويقال الأصل (القافور)^(٢٨) وأصلها هندي وكذلك قوله^(٢٩):

وَعَدَتْ تَقْطِفُ الْأَقَاخَ يَدَاهُ مِنْ رِيَاضِ الْمَلَابِ وَالْكَافُورِ
ومن قوله أيضا^(٣٠):

وَأَصْلُ اللَّهِ تَرِبَةً اضْمَرَّتْهُ بِصَلَاةٍ كَقَطْرَةِ الْمِهْرَاقِ
لفظ المهرق فارسي معرب^(٣١) : وهنا يقصد بها الشاعر (صَبَّه)
وقوله^(٣٢):

حُبٌّ تَرْدَى بِأَفْوَاهِ الْأَسَى فَبَكَى بِدَمْعٍ يَغْقُوبُ لَمَّا غَابَ يُوسُفُ
اسم (يعقوب ، يوسف) اسمان أعجميان معربان^(٣٣). وهو رمز للصبر والحب والهجر.
كذلك وظف الشاعر البوصيري لفظة جواهر وكذلك اسم نوح وأيوب ويعقوب بقوله^(٣٤) :

وَبِهِ نُوحٌ دَعَا فِي فُلْكَهِ فَأَغَاثَ اللَّهُ قَوْمًا وَالسَّفِينَا
وشفى أيوب من ضر كما سِرُّ يَغْقُوبُ وَقَدْ كَانَ حَزِينَا
نوح وأيوب ويعقوب اسماء معربة غير عربية .

وقد وردت لفظة شطرنج كثير في هذه الفترة وفي ذلك قول ابن نباته^(٣٥):
أفديه لأعب شطرنج قد اجتمعت في ملكه من معاتبي لحسن اشتا
وكذلك قول صفي دين الحلي^(٣٦):

فاجل شَطْرُنْجٍ هُنَالِكَ بَعْتُهُ بِأَقْلٍ مَا ابْدَتْهُ كَعْبَةٌ تَرَدَّهُ

الشطرنج (بفتح الشين) لفظ معرب تمثل دولتين متحاربتين وافرادها ملكين ووزرين والقلاع والجنود فهي ليست^(٣٧) عربية واختلف في أصلها بين الهند والصين والارجح انها من الهند.
وكذلك قول ابن نباته أيضا^(٣٨) :

لَاعِبُ شَطْرُنْجٍ بِفَضْلِ الشِّتَا عَشِيقَتُهُ وَيَلَاهُ مِنْ بُهْتِهِ

وكذلك في قول الجزار (٣٩):

وَمِنْ الزَّمْهَرِيرِ إِذْ أَحْدَثَ الْغَيْمَ شَبَابِي وَطَلَيْسَانَ هَوَاءَ

(طليسان) يفتح اللام ، والجمع طيالسة ، وهو لفظ فارسي معرب ومعناها (الثوب) (٤٠) وكذلك قول الوراق (٤١) :

هَذَا وَجُوحَتِي الزَّرْقَاءَ تَحْبِسُهَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي سَرْدٍ وَائْتِقَانِ.

الجوخة معربة وهي بمعنى ثوب من الصوف (٤٢).

وقول ابن نباته (٤٣) :

هَلْ لُثْمَةُ الرَّاحِ عِنْدَ فَمِي وَعِنْدَ عَاذِلِي الْغَيْرَانِ كَالْبُنْجِ

واستعمل الشاعر كلمة البنج وهي نوع من أنواع المخدرات المستعملة في الطب: وهي لفظة معربة (٤٤).

وأحسن ابن نباته في توظيف كلمة أو لفظ (إيوان) في شعره بقوله (٤٥):

وَكَأَنَّمَا كَيَوَانٌ فِي آفَاقِهِ أَعْمَى يُسَائِلُ عَنْ عَصَا الْجُورَاءِ.

لفظ (إيوان) لفظ أعجمي ويقال أهل اللغة للتخفيف (اوان) وهو معرب (٤٦)

وكذلك قوله (٤٧) :

قَيْرَاطٌ وَضَلَّ كُنْتُ أَجْعَلُهُ عَلَى قِنْطَارٍ هَجْرَانٍ بِغَيْرِ ذَاتِهِ

لفظ (قيراط) أعجمي معرب وهو نوع من النقود (٤٨).

ومن الالفاظ التركبية التي عمد ابن الجزار في شعره بقوله (٤٩) :

وَيَلِظُنِي إِذَا مَا قُلْتُ الطَّعْنَ وَيَزْمُقُنِي إِذَا مَا قُلْتُ (بَرْمَقَ)

وَتَسْقِطُ حُرْمَتِي أَبَدًا لَدِيهِ فَلَوْ أَنِّي عَطَشْتُ لَقَالَ (شَمَقَ)

وردت لفظة (برمق) بمعنى (عمود) ولفظة (شmq) بمعنى زبد الفم مختلط بالدم.

واستعمل صفي الدين الحلي لفظة (اسطبل) و (اصطبل) بقوله (٥٠) :

رَأَى فَرَسِي اسْطَبَلَ عَيْسَى فَقَالَ لِي قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وكذلك ابن دانيال استعمل الالفاظ الفارسية بقوله (٥١) :

وَلِلْبَنْجِ فَعَلَ الْبَنْجُ فِي اللَّبِّ مَا بُدَّ وَالْهَاكُ عَنْ صَوْمِ الْفَرِيضَةِ وَالْفَطْرِ
إِذَا مَا بَدَا لِلدَّوِّ شِكْلَانِ أَمْسِيَا أَلْيَفِينَ وَصَلَا لَا يِرَاعَانِ بِالْهَجْرِ
قَالَتْ النَّاسُ قَبْلَهَا مَا بَلَّغْنَا إِنَّ بَحْرًا يَحُورُهُ (قربوس) (٥٢) (٥٣)

حيث استعملوا شعراء العصر المتأخر كثير من الالفاظ المعربة وخاصة الفارسية وذلك بسبب كثرة الاختلاط بهم.

وكذلك لم يجعلوا شروط الفصاحة مقياسا في كتاباتهم فاستعملوا الالفاظ العامة والحوشية كقول البوصيري (٥٤):

اجزُوا الْيَهُودَ بِصَلْبَةِ خَيْرًا وَلَا تَحْزُرُوا يَهُودًا الْآخِذِ الْبَرْطِيلَا
وَإِخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ قَرَبَ مَخْمَصَةٍ شَرٍّ مِنْ التَّخَمِ (٥٥)
كذلك قوله (٥٦) :

أَهْوَى وَالْمَشِيبُ قَدْ حَالَ دُونَهُ وَالتَّصَابِي بَعْدَ الْمَشِيبِ رُعُونَةٌ
فكلمات العامة التي استعملها الشاعر (برطيل، دسائس، ورعونة) هي كلمات من الحياة اليومية التي تستعملها الناس وذلك فقد خرج عن معيار الفصاحة. وهذا سبب الاختلاط وتلبي حاجة العصر.
وكذا ابن دانيال بقوله (٥٧) :

ذَابَ قَلْبُ الطَّاحُونِ شَوْقًا وَلِلْقَفِّ دَمْعٌ لَهَا بِذِي أَلْفٍ غَسْلَهُ
وَرَأَيْتُ الْأَطْفَالَ مِنْ عَدَمِ الْخَبِّ رِ تَلَصَّى وَلَوْ عَلَى قُرْصِ جَلِّهِ
وأيضا يقول (٥٨) :

هَاتِ اخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْعَطَاءِ الْمُبْدَلِ
وَلَا تَمْشِينِي وَلَا تَرُدَّنِي ذَا حَجَلِ

الفاظ (قفة ، وقرص جله ، اخلف الله عليك) الفاظ عامية استعملها ليعبر بها عن قصده وتكون قريبة على المتلقي المظلوم.

وكذلك قوله يرثي حمارة (٥٩):

مَا سُقْتُ فِي الشَّوْقِ إِلَّا تَغَامَزْتُ عَلَى أَخْذِهِ مِنِّي كِلَابُ الْمَسَافِطِ
قَضَى فَرْبُوعُ الزَّيْلِ مِنْهُ دَوَارِسَ وَقَدْ نَسَقْتُهَا رِيحُ تِلْكَ الْمَفَارِطِ.

فابن نباته المصري قد راعى جميع المستمعين و باختياره الفاظ عامية شعبية وصاغها صياغة جميلة مثلاً سيوظف اسم الإشارة (ذاك) وهي مفهومة عند الخاصة والعامة بقوله (٦٠):

وَرَثْتُ اللَّفْظَ عَنْ سَلْفِي وَكَرِّمَ بَالَ نَبَاتَةِ الْغُرِّ السُّرَاةِ
فَلَا عَجَبُ اللَّفْظِ بِحَيْثُ يَحْلُو فَهَذَا الْقَطْرُ مِنْ ذَاكَ النَّبَاتِ
وكذلك قوله (٦١) :

حُبُّهَا تَحْتِي وَفَوْقِي وَيَمِينِي وَشِمَالِي وَآمَامِي وَوَرَائِي
فَهِى سَتِي جِهَاتِي وَلِيدَهَا سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ وَدِي وَوَلَائِي
فكلمة (ستي وذاك) لا تحتاج منها الرجوع الي المعاجم العربية فهي مفهومة المعنى.
ومن قوله أيضا (٦٢) :

سُكْرًا أَحْبَبْتُ أَبَارِيقَ الْمَدَامِ بِهِ فَرَجَعْتُ صَوْتَ تَمْتَامٍ وَفَأْفَأٍ
فلفظة سكر مفهومة لدى الخاصة والعامة.

قد أتى شعراء هذا العصر بكثير من الالفاظ الغريبة عن لغة عصرهم ومن ذلك قول البوصيري (٦٣) :

لَمْ أَرَّ مِنْ قَبْلُ وَقُوفِي عَلَى مَا قَالُ شَبَاباً بِقِرْطَاسٍ
وَيُعْجِبُهُمْ مِنْ جَدِّ جَدِيهِ بِطَرَسَ وَيُخْزِنُهُمْ مِنْ جَدِّ جَدِيهِ جَحْدَرُ (٦٤)

فلفظة (قِرطاس ،وبطرس) لم تكن موجودة في المعجمات ولكن يوحى معناهما بأنه من الصول اليونانية

وظف الشاعر ابن دانيال الالفاظ التركية كما وظفها الشاعر فضولي البغدادي ، تحمل معاني مختلفة بالعربية معنى وباللغة التركية معنى اخر .
ومن ذلك قوله^(٦٥) :

اسمراً لذكرك بين الأكواشي يَسْعَى وَهُوَ كَرٍ لِكُلِّ حَشَنِي يَمُوس
لَيْسَ تَعْمِي كَش الْمَرْيَةِ الْا مِنْ مَهَا الرِّصْفِ او فَتَى سَالُوس
فالأكوش معناها الفرع الشديد^(٦٦) المسوس : التبخر^(٦٧) .

وكش : معناها الوت الذي يصدر عندما تحك الافةى جلدها، فالصوت الصادر يسمى (كش)^(٦٨)
كذلك صفى الدين الحلي يذكر و يستخدم الفاظ ليس من اللغة العربية حيث قال فيها^(٦٩) :

إِنَّمَا الْحَيَزِبُونُ وَالْدَرْدِيَّسُ ، وَالطَّحَا وَالنُّقَاح وَالْعَطْلَبِيْسُ
وَالسَّبْنَتِي ، وَالْحَقْصُ ، وَالْهَيْقُ وَالْهَج رُسُ وَالطَّرْقَسَانُ وَالْعَسْطُوسُ
لُغَةً تَنْفُرُ الْمَسَامِعُ مِنْهَا حِينَ تُرَوَّى وَتَشْمَتُّ النَّفُوسُ
وَقَبِيحٌ أَنْ يَذْكَرَ الْنَافِرُ الْوَحْد شَيْءٌ مِنْهَا وَيَتْرَكَ الْمَانُوسَ إِيْنَ
قَوْلِي هَذَا كَثِيبٌ قَدِيم وَمَقَالِي عَقَنْقَلٌ قَدْمُوسُ

النتائج: توصل البحث الى نتائج نوجزها بما يأتي:

- أظهرت الدراسة للغة التي كان يستعملها الشعراء في تلك العصور فكانت الالفاظ وأنواعها من المعرب والدخيل صفة بارزة في لغة الشعراء .

- استطاع شعراء هذه الفترة من الاستفادة من الخط الحضاري بتوظيف الالفاظ المعبرة في خلق شكل إبداعى بلاغى ولغوى في نقل صورة صحيحة عن الواقع ونشر أبرز الالفاظ الذي دخلت في هذه الفترة فاللغة العربية كسبت وفقدت في أن واحد حيث انقرضت الفاظ ودخلت ألفاظ ، وبهذا فقد برعوا بتجسيد الواقع كما هو من دون تصنع أو زخارف فكانت الفاظهم مفهومه ساهمت بنشر وفهم شعرهم في هذه الفترة الممتدة من ٦٥٦ الى ١٣٣٥ .

الهوامش:

- (١) الصناعتين: ٢٥٥/٣
- (٢) ظ: فلسفة البلاغة : د. رجاء عيد : ١٨١.
- (٣) ظ :الأثقان في علوم القرآن : ٨٩.
- (٤) عيار الشعر : ١٢.
- (٥) ظ :شعر طرفة بن العبد بين ناقديه القدامى و المحدثين : زهراء عثمان : ٢٠-٢٤ .
- (٦) فصول في الشعر ونقده: شوقي ضيف: ٢٨.
- (٧) دلالة الالفاظ: ٦٢.
- (٨) المصدر نفسه: ٦٣.
- (٩) ظ:مظاهر الدخيل في اللغة العربية :سليمان حشاني :٦-٧
- (١٠) تاج العروس : ٣ / ٣٩٩
- (١١) التطور الدلالي والتطور الصوتي في اللغة العربية :احمد علي ابراهيم :٣.
- (١٢) ظ : للغة الشعر السعودي الحديث:هدى صالح، ٨٩.
- (١٣) ظ : دروس الدورات التدريسية لمعلمي اللغة العربية : عبد الرحمن ابراهيم الفرزان واخرون: ١٩٠.
- (١٤) ظ: تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات : ليلي صديق : ٩١-٩٣.
- (١٥) ديوانه : ٣٨٧.
- (١٦) فوات الوفيات : ١٠٤/٤.
- (١٧) ظ: المعرب في الاكلام الاعجمي : الجواليقي : ٦٥.
- (١٨) ذيل مرآة الزمان : قطب الدين اليونيني (٧٢٦ هـ)، ٣ / ١٥١-١٦.
- (١٩) ديوانه : ١١٠
- (٢٠) ديوانه : ١٢٤.
- (٢١) ظ:المعرب في الكلام الاعجمي : ٥٦.
- (٢٢) ديوانه: ٢٢.
- (٢٣) ظ:المعرب في الكلام الاعجمي : ٣٥٦.

- (٢٤) ديوانه : ٢٢٣.
- (٢٥) ظ:المعرب في الكلام الأعجمي : ٣٤٥
- (٢٦) ديوانه : ١٣
- (٢٧) ديوانه : ٣١
- (٢٨) ظ:المعرب من الكلام الاعجمي : ١٥٠
- (٢٩) ديوانه : ١٦
- (٣٠) ديوانه : ٢٠
- (٣١) ظ:معجم الفقهاء :محمد رواس: ٤١٥
- (٣٢) ديوانه : ٢٠
- (٣٣) ظ:المعرب من كلام الاعجمي: ١٥٦
- (٣٤) ديوانه : ٦٥.
- (٣٥) ديوانه : ٥٢
- (٣٦) ديوانه : ١٤٣
- (٣٧) ظ:المعرب في الكلام الاعجمي : ٣١٧
- (٣٨) ديوانه : ٧٨.
- (٣٩) المغرب قي حلى المغرب: ٢٠١
- (٤٠) ظ:معجم لغة الفقهاء : ٢٢٩
- (٤١) تقرة التأثر على المثل السائر:الصفدي: ٣٢٧
- (٤٢) معجم لغة الفقهاء : ٢٢٩
- (٤٣) ديوانه : ٩٤
- (٤٤) ظ: معجم لغة الفقهاء : ١١٠
- (٤٥) ديوانه : ١٨
- (٤٦) ظ: المعرب من الكلام الاعجمي : ١٦
- (٤٧) ديوانه : ٧٨
- (٤٨) ظ: المعرب من كلام الاعجمي : ١٣٨

- (٤٩) ديوانه : ٥٢
(٥٠) ديوانه : ٥٢
(٥١) المختار من شعر ابن دانيال : ٢٣٣.
(٥٢) القربوس : لفظة تركية معناها (حنو الفرس) : ظ: المختار من شعر ابن دانيال : ١١٧.
(٥٣) المصدر نفسه : ١٧
(٥٤) ديوانه : ١٠
(٥٥) المصدر نفسه : ١٣.
(٥٦) المصدر نفسه : ١١٥.
(٥٧) المختار من شعر ابن دانيال : ٧٨.
(٥٨) المصدر نفسه : ١٢٧
(٥٩) المصدر نفسه : ١٦٠.
(٦٠) ديوانه : ٨٠
(٦١) المصدر نفسه : ١٦
(٦٢) المصدر نفسه : ٥
(٦٣) ديوانه : ١٢٢.
(٦٤) المصدر نفسه : ١١٦.
(٦٥) المختار من شعر ابن دانيال : ٨٤
(٦٦) ظ:لسان العرب : مادة (كوش) : ٧١/١٣
(٦٧) ظ:المصدر نفسه : مادة (سيس) : ١٤ / ١٥٧
(٦٨) ظ:لسان العرب :مادة كشش: ١٣ / ٧١
(٦٩) ديوانه : ٦٢٤

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ١. الإتيان في علوم القرآن : السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (٩١١هـ) : تحقق : محمد ابو الفضل إبراهيم ، وصححه وأخرج أبياته: محمود سالم هاشم ،مكتبة فخر الدين ،د.ط، د.ت.
- ٢. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد عبد الرزاق الحسيني ابو الفيض ، الملقّب بمرتضى، الزبيدي (١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، د. ط، د.ت.
- ٣. دلالة الالفاظ :ابراهيم انيس :مكتبة الأنجلو المصرية -مصر ط٥، ١٩٨.
- ٤. ديوان ابن معتوق الموسوي : الشيخ عبد الله بن معتوق القطيفي (ت ١٣٦٢ هـ) : تقديم الفاضل علي الشيخ منصور المرهون ، المطبعة الحيدرية في النجف ، د.ط ، ١٩٥٦م - ١٣٧٥ م.
- ٥. ديوان ابن نباتة المصري : جمال الدين (٧٦٨٩) : دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، د.ط ، د. ت.
- ٦. ديوان البوصيري :نظم شرف الدين ابن ابي عبد الله بن سعيد البوصيري (٦٩٦هـ) تحقيق :محمد سيد كيلاني ،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،ط١: ١٣٧٤_١٦٥٥م
- ٧. ديوان شمس الدين الكوفي (ت ٦٧٥ هـ):،تحقيق أ.د. ناظم رشيد شيخو ، دار الضياء، عمان الاردن ، ط ١: ٢٠٠٦
- ٨. ديوان صفى الدين الحلبي (٧٥٢هـ): تحقيق محمود رزق سليم، دار المعارف ، مصر ، د. ط ، ١٩٦٠.
- ٩. ذيل امرأة الزمان : ابو الفتح اليونسي (ت ٧٣٦ هـ) دار الكتب الاسلامية - القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢م.
- ١٠. الصناعتين : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (٣٩٥هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ،دار الاحياء الكتب العربية ، ط١، ١٣٧١-١٩٥٢
- ١١. عيار الشعر : ابن طباطبا محمد أحمد العلوي ،دار الكتب العلمية -بيروت ،د.ط، ١٩٨٢م.
- ١٢. فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور : رجاء عبد منشة ، المعارف بالاسكندرية، ط٢، د.ت.
- ١٣. فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاکر الکتبي (١٣٦٣) تحقيق: إحسان عباس ،دار صادر -بيروت ،د.ط، ١٩٧٣.
- ١٤. لسان العرب :ابن منظور ،دار المعارف، كورنيش النيل -مصر د.ط، ١١١٩
- ١٥. المختار في شعر ابن دانيال الحكيم شمس الدين الموصلي الكحال تحقق و علق عليه : محمد نايف الدليمي ، مكتبة بسام بالموصل ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

١٦. معجم لغة الفقهاء : محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي: دار النقائس، ط١-١٤٠٤هـ-١٩٨٥م.
١٧. المغرب من الكلام الأعجمي (على حروف المعجم) : ابي منصوب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي (٥٤٠): وضع حواشيه وعلق عليه : خليل عمران المنصف :دار الكتب العلمية ،بيروت - لبنان، ١٤١٩-١٩٩٨م.
١٨. نصره الثائر على المثل السائر : صلاح الدين الصفدي (٦٩٦هـ) ، تحقق محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د.ط ، ١٩٧٢م.
- الرسائل والأطاريح الجامعية :
١. شعر طرفة النقد القدامى والمحدثين : زهراء نهاد العيساوي ،كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠١١-١٤٣٢.
٢. لغة الشعر السعودي الحديث (دراسة تحليله نقديه لظواهرها الفنية) : هدى صالح عبد العزيز الفايز ، كلية العلوم والآداب -جامعة القصيم، ١٤٣١ هـ -٢٠١٠م.
٣. مظاهر الدخيل في اللغة العربية (دراسة في الاساليب المعاصرة) :سليمان حشاني ، جامعة محمد خضير، بسكرة ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ١٤٣٣-١٤٣٤ -٢٠١٢-٢٠١٣
- المجلات:
١. تأثير اللغة العربية في غيرها من اللغات : ليلي صديق : جامعة مستغانم ، الجزائر ، مجلة حوليات التراث ، العدد ٥ ، ٢٠٠٦م.
٢. دروس لدورات المعلمي اللغة العربية : عبد الرحمن إبراهيم واخرون ،مؤسسة الوقف الاسلامي :١٤٣٣م.

